

دور الإعلام الصحي في إدارة الأزمات -جائحة كورونا نموذجا-

The role of health media in crisis management-Corona Pandemic as example-

حنان مجاهد *

¹مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية جامعة مستغانم، hanane.medjahed@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/03 تاريخ القبول: 2021/05/18 تاريخ النشر: 2021/08/26

DOI. 10.53284/2120-008-002-005

الملخص

يعتبر الإعلام الصحي شكلا من أشكال الإعلام المتخصص، فهو يحاول من خلال الوسائل السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية نشر الثقافة الصحية والتوعية بالمفاهيم والسلوكيات الطبية والصحية السوية، التي تجنب الأفراد الكثير من الأمراض العارضة والمزمنة، فهو بذلك يحاول توعية الأفراد بهدف للتخلص من المفاهيم والسلوكيات الصحية الخاطئة.

وسنحاول من خلال هذا المقال الكشف عن دور وأهمية الإعلام الصحي في إدارة أزمة تفشي فيروس كورونا كوفيد 19 الذي اجتاح العالم.

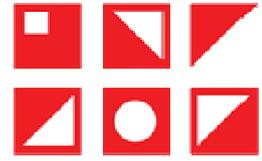
كلمات المفتاحية: الإعلام الصحي، التوعية الصحية، التنقيف الصحي، الأزمة، إدارة الأزمة، كورونا

Abstract:

Health media is a form of specialized information. Through audio, visual, written and even electronic means, it attempts to disseminate health culture and to raise awareness of medical and health concepts and behaviors.

Through this article, we will try to uncover the role and importance of health media in managing the crisis of the Corona Covid Virus 19 outbreak that has engulfed the world.

Keywords: Health Media , Health Awareness, Health Education, Crisis, Crisis Management, Corona



1. مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائط التربوية الصحية في المجتمع حيث أنه يمكن توصيل الكثير من المعلومات والخبرات لعدد كبير جدا من الناس في أقل وقت ممكن. وتزداد أهمية وسائل الإعلام في أوقات الأزمات التي تصيب المجتمعات ، فتشكل إحدى المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء المعلومات المرتبطة بهذه الأحداث فتصبح أهم مصدر للمعلومات والأخبار التي تقع في البيئة المحيطة بنا أو حتى في البيئة العالمية على اعتبار أن الإعلام عامل مهم في إدارة الأزمات ويحتاج الجمهور إلى فهم هذه المعلومات لكي يتخذ قرارات قائمة على أساس معرفي ومعلومات صحيحة ودقيقة في مجال الرعاية الصحية و فهم فوائد ومخاطر البدائل المختلفة للتشخيص والعلاج والنتائج المترتبة عليه. ويعتبر الإعلام الصحي من أهم أصناف المنظومة الإعلامية، خاصة في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت له مكانة مهمة في إدارة الأزمات الصحية، وتديرها، والسيطرة عليها؛ من خلال العديد من الآليات التوعوية. وتبرز أهمية هذا المقال كونه جاء مسيرا لما يعيشه العالم جراء الكارثة الوبائية وعليه سنحاول معالجة موضوع دور وأهمية الإعلام الصحي في إدارة أزمة جائحة كورونا، ولتسليط الضوء على هذا الموضوع فإننا سنتطرق إلى النقاط التالية:

✓ مدخل مفاهيمي.

✓ التطور التاريخي للإعلام الصحي.

✓ وظائف الإعلام الصحي.

✓ أهداف الإعلام الصحي.

✓ الأعلام الصحي في ظل الأزمات.

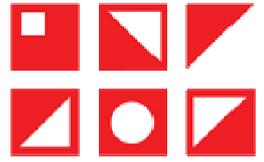
✓ دور الإعلام الصحي في إدارة أزمة كورونا - كوفيد 19-

2. مدخل مفاهيمي:

الإعلام المتخصص: يعرف الإعلام المتخصص على أنه "نمط معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ، ويعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة ، ويتجه إلى جمهور عام أو خاص ، مستخدما مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى ، ويقوم معتمدا على المعلومات والحائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية ، وبهذا يستخدم الإعلام المتخصص مختلف عناصر الإعلام كالتشويق وأساليب العرض والتقديم من سرد ودراما وندوة وحوار وتمثيلية ومسلسل ومقالة وتحقيق و أفلام تسجيلية وما إلى غير ذلك لتلبية متطلباته.(خضور، 2003، صفحة 03)

الإعلام

هو نوعاً من أنواع الإعلام الذي يختص بمناقشة كلما يتعلق بالقضايا الصحية وهو الوسيلة الأولى والتشريفية للجمهور وتوعيته بكالمشاكل الصحية التي تؤثر



لحياتها وذلك كمن خلال الإعلام بمختلف وسائلها المسموعة، والمقروءة والمرئية وبمختلف أشكالها الحوارية، أو الحملات،

التحقيقات والبرامج الموجهة بهدف واحد وهو التوعية الصحية للجمهور (محمود، 2012، صفحة 149)

وهو ذلك النوع من الإعلام المتخصص الذي يقوم بتقديم الأخبار والحقائق حول مختلف القضايا الصحية والطبية والأحداث والمستجدات الصحية الأساسية والثانوية والتطورات الطبية والتمريضية الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات بهدف توجيه وتوعية الرأي العام بالقضايا الصحية من خلال التثقيف. (المشاقبة، 2012، صفحة 92)

وفي عام (2007) عرف العالم شيافو "الإعلام الصحي" بأنه منهج متنوع الأوجه و متعدد التخصصات للوصول إلى الجماهير المختلفة، بغرض تبادل المعلومات الصحية بهدف التوجيه والتأثير، ودعم الأفراد والمجتمعات المحلية، والممارسين الصحيين، وصناع السياسات العامة والجمهور، لإدخال أو تبني أو المحافظة على سلوك أو ممارسة أو سياسة من شأنها تحسين النتائج الصحية للمجتمع في نهاية المطاف (التميمي، 2013).

ويرى الباحث Jean Meyriat أن الإعلام الصحي هو المضمون المعرفي الذي تتضمنه الأفكار والمعطيات والإحصائيات المرتبطة بالصحة أو المرض و يعمل هذا المضمون المعرفي على تطوير معارف المتلقي و تقليص الشك الصحي. (خببزي، 2020، صفحة 14)

وعليه فإن الإعلام الصحي هو نمط إعلامي متخصص يهدف على تثقيف الجمهور وتوعيته بطرق الوقاية من الأمراض والأوبئة ووسائل العلاج من أجل الحفاظ على سلامتهم.

التوعية الصحية: تعرف التوعية الصحية بأنها

"مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي لإطلاع الناس على مواقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنساناً جلتربوية فئات المجتمع على القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته. (أحمد خ.، 2001، صفحة 57)

وتُعرف بأنها

"العملية التي تستهدف تعليم الناس على تصحيح سلوكهم، ومساعدتهم على تبني الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية" (رياض، 2006، صفحة 19)

التثقيف الصحي:

تعدد تعاريف التثقيف الصحي ونذكر منها ما يلي :

✓ عملية إعلامية هدفها حث الناس على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة .

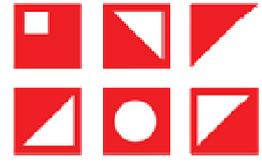
✓ مساعدة الناس على تحسين سلوكهم ما يحفظ صحتهم.

✓ السعي المتواصل لتعزيز صحة الفرد والمجتمع ، ومحاولة منع أو التقليل من حدوث الأمراض وذلك من خلال

التأثير على المعتقدات، الاتجاهات ، والسلوك فردياً ومجتمعياً.

✓ عملية يتحقق عن طريقها رفع الوعي الصحي عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بقصد التأثير في

معرفته وميوله وسلوكه من حيث صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه (أحمد ن.، 18-20 نوفمبر 2020).



الأزمة:

تعرف دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية الأزمة بأنها: "خلل خطير ومفاجئ في العلاقات بين شيئين" (خضور، 1999، صفحة 07)

أما بولدينغ Boulding فيرى بأنها: "نقطة تحول أو حد فاصل بين وضعين" (هويدي، 1997، صفحة 131) وتعرف كذلك على أنها حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتؤدي إلى توقف حركة العمال وهبوطها وبوطا غير معهود، وبالتالي عاقبة تحقيق الأهداف المطلوبة في الوقت المحدد لها. (نصر، 2008، صفحة 05)

وللأزمة خصائص تميزها وتظهر معالمها المختلفة وهي:

✓ التعقيد والتداخل.

✓ المفاجأة والقدرة على التحول إلى بؤرة اهتمام كبير.

✓ ترافقها درجة عالية من الشك بسبب ندرة المعلومات والطابع السيكولوجي الذي يرافقها.

✓ أهمية عامل الوقت، وسرعة اتخاذ القرار.

✓ تستوجب مواجهتها درجة عالية من التحكم في الطاقات والإمكانات، وحسن توظيفها في إطار مناخ

تنظيمي، يتسم بدرجة عالية من الاتصالات الفعالة التي تؤمن التنسيق والفهم الموحد بين الأطراف ذات العلاقة.

(العماري، 1993، صفحة 61)

إدارة الأزمة: يعتبر مفهوم إدارة الأزمة من المفاهيم التي أثارت ولا تزال تثير تساؤلات عديدة وهذا بالنظر

لعوامل الاختلاف والتباين الواردة في آراء الباحثين كونه يمثل اهتماما مشتركا بين علماء الإدارة، علماء النفس

والاجتماع والسياسة وهو ما يحول دون الاجتماع على تعريف موحد لمفهوم إدارة الأزمة.

يعرف الخضير إدارة الأزمة على أنها ال كيفية التي يتم من خلالها

التغلب على الأزمة بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنسليتها والاستفادة من إيجابياتها،

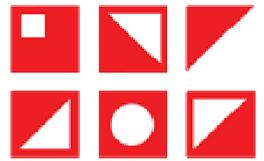
فعلما إدارة الأزمة ما هو علم إدارة التوازنات وصد حركة واتجاهات القوة والتكيف مع المتغيرات المختلفة، وبمختارها في كافة المجالات. (محسن، 2003، صفحة

11)

وهناك تعريفاً خرياً لها سلسلة متكررة من جمع المعلومات وصناعة البدائل واتخاذ القرار اتومتابعها وهي تكتيك إداري يعالج حالة الأخطار المفاجئة غ

ير المحسوسة. (الغريبي، 1998، صفحة 97)

فيروس كورونا كوفيد 19:



هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا) الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: CO هما أول حرفين من كلمة كورونا Corona وVI هما أول حرفين من كلمة فيروس Virus وD وهو أول حرف من كلمة Disease، وأطلق على هذا المرض سابقاً اسم Novel2019، وهو فيروس يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة "سارز" وبعض أنواع الزكام العادي . (ليسا، 2020، صفحة 67)

3. التطور التاريخي للإعلام الصحي .

عكس الإعلام هذا التطور الذي عرفها المجال الصحي وأصبح الموضوع الصحي حاضرًا في جميع وسائل الإعلام الجماهيري، التي تشكل واحدة مناظ وأهم المهمة في المجتمعات الحديثة وشهد هذا التطور ثلاث مراحل أساسية هي :

المرحلة الأولى : مرحلة البدايات

وتتمثل في بدء تسلا الموضوع الصحي بالصحف والمجلات تتميز التغطية الصحفية للمسألة الصحية في تلك الفترة

بالاقتصار على الجوانب الإخبارية المتعلقة بأمراض الأوبئة، وبعد ما لا نظام،

وبقدر كبير من العفوية والمزاجية، وبتخصيص مساحات محدودة، وفيما ما كغير بارزة في الصحيفة

المرحلة الثانية : ظهور منظومة الإعلام الصحي بصفاتها منظومة إعلامية فرعية

تمثل هذه المرحلة مستوى متطوراً من التغطية الصحفية (ولا حقا الإعلامية) للمسألة الصحية تطورت التغطية كما (

زيادة حجم التغطية، وتخصيص

مساحات أوسع، والنشر في أماكنهم، واستخدام أنواع صحفية مختلفة، وعدم الاقتصار على التغطية الإخبارية بل تقدم معالجتها لظواهر ومشاكل

وأزمات صحية، وتناول الجوانب المختلفة للمسألة الصحية)، كما تطورت التغطية نوعياً (استخدام عناصر التفسير والتحليل والشرح والتقييم، واستخداماً

ساليمة معالجة تتسم بقدر من العلمية والمنهجية، وتزايد

الاعتماد في ذلك كله على كفاءة الخبراء والمختصين والمسؤولين في الجوانب المختلفة من الحياة الصحية وبلغت هذه المرحلة ذروتها في ظهور " منظومة

الإعلام الصحي"، بصفاتها منظومة فرعية ضمن المنظومة الإعلامية العامة وتتألف من منظومة الإعلام الصحي من المكونات الرئيسية التالية

المرحلة الثالثة : ظهور " الإعلام الصحي"، بصفته مجالاً إعلامياً متخصصاً

يتملك كافة مستلزمات الإعلام المتخصص وشروطه، التي تمكنه من تقديم معالجة إعلامية مناسبة للموضوع الصحي .

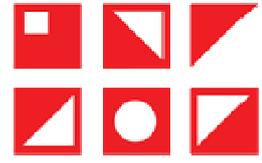
قبل الخمسينيات من القرن الماضي لم يكن مفهوم الإعلام الصحي موجوداً، وقد ظهر هذا النوع من الإعلام معقبا لاهتمام العالم بقضايا الصحة والتنبيه إليها العلماء والمفكرين بعد أن بلغت المشاكل الصحية حداً خطيراً، وبالتالي تهديد وجود الإنسان ككل .

منهذ المنطلق قد ابتدأ الخبراء في الإعلام الصحي بصفته علماً وفنًا يروج سلوكيات صحية سليمة مما يتطلب خلق بيئة داعمة لهذه السلوكيات بتهدفت تخفيض الإصابة بالأمراض مع التأكيد على أنه

تغير السلوكيات من الممارسات والعادات الصحية السليمة لا يمكن أن يتم تحقيقه هفياً فقط تقصير . ومن هنا ولما واجهه ذلك كاستدعي من القائمين على الإعلام الصحي

ومن مخطط البراجمات الإعلامية أنتكو نمونية علماء الأبحاث المنهجية العلمية من خلال التركيز

على تسليط الضوء على السلوكيات الصحية السليمة والايجابية علماء اعتباراً أن الاتصال الموجه لتغيير السلوك كعملية تفاعلية تستخدم وسائل مختارة يتم تصميم



مهابة دقة لتتغلغل على العوام لا لتتبعوه هذا التغيير بالابتعاد عن أسلوب الإلجبار والإعلاء وودفع الملتقنين إلى التفكير معها لضمان نجاح الحملات الاتصالية والإعلامية (محمود، 2012، صفحة 130)

وفي مسارات التطور هذا، شهد الاعتراف الرسمي بالأكاديمية للإعلام والصحة منعطفات رئيسية أبرزها :

- ✓ في عام 1975 أسست مجموعة للاهتمامات العلاجية تحت مظلة الجمعية الدولية للاتصال ICA ، والتي تحولت بعد حين إلى مجموعة اهتمام للإعلام الصحي و اعترافها بالتخصص ، وإنشائها قسما خاصا باسم "الاتصال الصحي"
- ✓ تأسيس الأكاديمية الأمريكية للاتصال العام 1979 فرعا جديدا باسم "الاتصال الصحي" في مجال الرعاية الصحية وبداية عملية طباعة كتبنا للاتصال للصحة ونشرها.
- ✓ صدور مجلة متخصصة بالاتصال للصحة عام 1985 تحت عنوان Journal of Health Communication ، لتتطور بعد ذلك المشاركات الإعلامية للممارسين الصحيين في الجمعيات الإعلامية والاتصالية لتتوج الجهود بظهور الكتب والمقالات ضمن إصدار المجلة المحكمة للاتصال الصحي عام 1996م،
- ✓ ولأول

مرة أخذ الاتصال للصحة مختلفا مستقلا في الأهداف الصحية للولايات المتحدة، ويعكس هذا كلها الأهمية المتنامية للإعلام للصحة إلا أن المنعطف الأهم في مسيرة نشوء الإعلام الصحي وتطورها كان بدء تدريسا للإعلام للصحة لمستويات البكالوريوس والماجستير في الجامعات الأمريكية (حسين، 2018، صفحة 32) عام 1998 ومن ثم ظهور أول برامج دراسات عليا في المجال في مدينة بوسطن ضمن مشروع مشترك بين كلية إمبرسون للإعلام Emerson College وجامعة تفتس Tufts University المتخصصة في الدراسات الصحية،

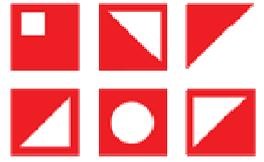
✓ كما أصدرت الجمعية الأمريكية للصحة العامة عام 1998م وثيقة عن دور الاتصال الصحي في تعزيز الصحة العامة مما ساهم في توسع المجال وتحوله إلى موجة تغيير كبيرة ساهمت بشكل مثير في مجال التوعية الصحية وبناء رأي عام مجتمعي قادر على التعامل مع القضايا الصحية، وخصوصاً خلال الأزمات والكوارث الصحية. (التميمي، 2013)

4. وظائف الإعلام الصحي :

يعتبر الإعلام للصحة من الدراسات الإعلامية المتخصصة التي دخلت مساحة الدراسات الأبحاث الإعلامية والاتصالية وخاصة في منطقة دول العالم الثالث وقد صنفتها الباحثة تحت مجال الدراسات الإعلامية والتنموية ويكونها محملا لمضامين إرشادية وتوعوية للوقاية من الأمراض وتغيير السلوكيات والعادات المضرّة بصحة الأفراد. (المشاقبة، 2012، صفحة 91) ويقوم الإعلام للصحة بمجموعة من الوظائف المتمثلة في :

وظيفة التوعية

إن واحدة من أهمها الأساسية للإعلام للصحة هي تحقيق الوعي الصحي، باعتباره "جملة التصورات والمعتقدات والرؤى التي تعيننا لإنسان في حياتها الصحية، وتحدد سلوكها الصحي" ويتكون الوعي الصحي من محمل المعارف والمعتقدات التي تكونها عن أمور والمشكلات الصحية، باعتبار أن المعرفة الصحية هي مجموعة المعلومات والخبرات والمدر كات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر المتنوعة حول الحقائق والآراء الصحية وتعود أهمية الوعي الصحي الحقيقية أنه يمكننا أفرادنا من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعد في تفسير الظواهر الصحية، وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض كما تمكنهم من تجنبها لأمراض الوقاية منها كما أنه يش كل رصيدها معرفيا فيد منها الإنسان وقتنا الحاجة في اتخاذ القرارات الصائبة إزاء ما يعترضه (حسين، 2018، صفحة 35)،



كما منشأها نبعكس إيجاباً على الثقافة الصحية المجتمعية والتبديد ورهاتسهم في التقليل من أعداد المرضى والمراجعين للمستشفيات والمراكز الطبية مما يساعد على التخفيف من الضغط المتزايد على القطاع الصحي. (الدليمي ب.، 2015، الصفحات 221-227)

وتتميز وسائل الإعلام في العصر الحالي بقدرتها على التأثير في مختلف شرائح المجتمع ولها القدرة على تغيير سلوك وممارسة أفراد المجتمع فمن خلال وسائل الإعلام يمكن إيصال الرسائل الإعلامية الصحية التي تثقف أفراد المجتمع وتزيد من وعيهم. (Mavshall, 2007, p. 27)

وتحدد علاقة التوعية بالإعلام في مستويين هما:

مستوى تعاوني: توظيف الإعلام بمبغية تحقيق تنمية الثقافة الصحية، والتعريف بمجال الإعلام الصحي الوقائي.

مستوى وظيفي: تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم معقيدة المجتمع وثقافتهم من خلال المعرفة

الخبر الصادق وإحاطة بالقضايا الصحية، ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع.

ويهدف الإعلام الصحي من خلال التوعية للأفراد ونشر المعرفة والثقافة الصحية إلى:

بالغذاء

تحسين صحة الأفراد والأسر والجماعات جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وذلك بالاهتمام

والمسكن والرياضة والمحيط وتنظيم الأسرة وغيرها من العوامل التي تتدخل في صحة الإنسان.

الأخذ بأسباب الوقاية من الأمراض من خلال توعية الأفراد عن طريق الممارسات والعادات اللازمة للحفاظ على الصحة وتحسينها.

المبادرة إلى العلاج حال السليم فور حدوث المرض أو وقوع الإصابة والاستمرار في العلاج حتى الشفاء.

ترشيد الانتفاع بالخدمات الصحية والطبية والدوائية والغذائية والاجتماعية المتوفرة وتطويرها لخدمة أفراد المجتمع. (شعباني، 2013،

الصفحات 194-195)

وظيفة التعليم: يساهم الإعلام الصحي في نقل الخبرات العالمية وتبسيط الضوء على التجارب الصحية والقضايا الطبية للاستفادة منها .

ويعمل على تعليم الناس عادات صحية سليمة ونبذ الأفكار والاتجاهات الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم .

وكذا نشر الحقائق والأفكار عن الأمراض وأسبابها وطرق انتشارها وكيفية تشخيصها والوقاية منها وسبل علاجها .

وظيفة المعالجة: يهدف الإعلام الصحي إلى التعامل مع المشاكل الصحية التي تواجه المجتمع كالأعباء التي يقوم

بإثارة القضايا الهامة والمصيرية وفتن النظر والمشاكل الصحية الملحة والمهمة في المجتمع بهدف

دعوة الخبراء والمسؤولين للمشاركة في حلها مما يحفز الكوادر في مختلف الاختصاصات على

التعاون والمشاركة لحل هذه المشاكل لتطوير ما هو موجود ومتاح من حيث الإمكانيات الطبيعية أو المالية أو البشرية (الدليمي ع.، 2015، الصفحات

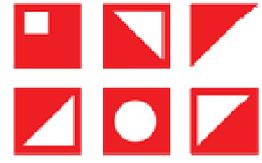
32-33)، كما يعمل على حل المشاكل الحكومية والمنظمات على

التحرك لاستباق الوقاية والعلاج والمخطط لمنع اندلاع الأوبئة والأمراض في المجتمع، كذلك التأثير على الحكومة وتبنيها نحو ما يقع من أخطاء طبية

5. أهداف الإعلام الصحي: ويمكن تحديد أهداف الإعلام الصحي بنقاط عدة أهمها:

✓ توفير قاعدة علمية موثوقة من المواد الإعلامية الصحية .

✓ نقل الخبرات الصحية والطبية العالمية .



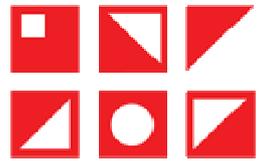
- ✓ تسليط الضوء على التجارب والقضايا ذات الاختصاص للاستفادة منها .
- ✓ استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي .
- ✓ إشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحذير منها.
- ✓ تمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية والإسهام في طرح الحلول.
- ✓ غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره مثل ممارسة الرياضة والتغذية وذلك لترسيخ السلوك الصحي السليم وتغيير الخاطئ .
- ✓ تربية الأطفال على السلوك الصحي السليم خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع .
- ✓ تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع وخفض حدوث الأمراض والإعاقات والوفيات .
- ✓ تحسين وتطوير مهارات العاملين في المجال الصحي وتلافي السلبيات والأخطاء الطبية.
- ✓ ترشيد تكاليف الخدمات الصحية والطبية والمحافظة على جودة الخدمات المقدمة وتحسينها مستقبلاً .
- ✓ الإسهام في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للخطط الصحية.(حريري، 2021)

هذا ويتم الإعلام الصحي بأسلوبين أساسين هما:

- الاتصال المباشر أو الوجيه:** وهو الاتصال الذي يلتقي فيه المثقف الصحي بالشخص المستهدف من عملية التوعية والتثقيف سواء كان ذلك بطريقة المصادفة أو المخطط لها .
- الاتصال غير المباشر:** وهو الذي يتم بين القائم بالإعلام الصحي والجمهور من خلال استعمال الوسائط التكنولوجية واستخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية كالصحف والراديو والتلفزيون والانترنت والكتب والملصقات التي تضعها مثلاً المؤسسات الصحية في مختلف المراكز والعيادات وتقدم من خلالها معلومات صحية حول مختلف المواضيع الصحية كالتعريف بمرض معين وكيفية تتبعه وعلاجه أو الوقاية منه. (المشاقبة، 2012، الصفحات 99-103)

6. الإعلام الصحي في ظل الأزمات :

- يجمع المتخصصون في مجال إعلام الأزمات على أن الإعلام الصحي الفعال في زمن الطوارئ هو الإعلام الذي يمتلك أسباب التعاطي والتكفل بإكراهات الأزمة أياً كانت حدتها ، وهذا لن يأتي إلا بإعلام صحي مهني احترافي يعمل وفق خطط مدروسة وبرامج معدة بدقة و هو ما يفرض إلزامية ما يلي:
- تفعيل جهاز إعلامي شبكي تفاعلي مرتبط بمؤسسات صحية، مثل إصدار نشرات ومجلات طبية استغلال الإذاعات والقنوات التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي... الخ
- إفادة الجمهور بالمعلومات الطبية الحديثة وإطلاعهم على كل مستجدات البحث العلمي في مجال مكافحة الأوبئة والتصدي لانتشارها.



تطبيق برامج التوعية التي تشمل الطوارئ الصحية كتزويد المواطنين بمعلومات حول كيفية التكفل بالحالات المرضية المستعجلة ، وطرق الاتصال بالمراكز الاستشفائية المتخصصة... الخ
مزاوجة برامج التوعية الصحية ببرامج التكفل والرعاية النفسية التي ترفع من مناعة الأشخاص وتساعدهم على مقاومة الأمراض.

العمل على التصدي للإشاعات التي تسهم في تفاقم الأزمة وانتشارها و هو ما يتحقق بتوفير المعلومة الصحية الموثوقة الصادرة عن مصادر رصينة ومؤسسات علمية متخصصة .
إقرار السبل الأنجع والطرائق المثلى للتكيف والتعايش مع الأوبئة التي لا علاج لها كما هو الحال مع جائحة كورونا.(يخلف، 2020، الصفحات 39-40)

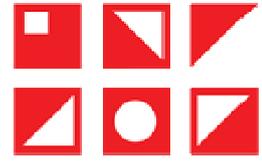
ومن أجل نجاح الرسالة الإعلامية الصحية و حتى تكون ذات معنى للمجتمع حدد ويليامز في إطار دراسة أجراها تحت إشراف منظمة الصحة العالمية مجموعة من الخطوات التي يجب أن ينتهجها الإعلام الصحي وهي :

- ✓ حدد بوضوح السلوك الصحي الذي تحاول ترويجه .
- ✓ حدد بالضبط الفئة التي تحاول التأثير عليها.
- ✓ اسأل ما إذا كان السلوك الصحي الجديد يتطلب مهارات جديدة.
- ✓ أدرس المعارف الصحية الراهنة والمعتقدات السائدة في الفئة المستهدفة وسلوكها الصحي.
- ✓ اسأل عما إذا كان السلوك الصحي الذي تحاول ترويجه قد تم تقديمه للمجتمع المحلي .
- ✓ ابحث عن مصادر المعلومات الصحية الحالية للفئة المستهدفة.
- ✓ صمم الرسالة الإعلامية بحيث تفهمها الفئة المستهدفة و بحيث تكون مقبولة ثقافياً واجتماعياً.
- ✓ كور موادك التعليمية واخترها على ضوء مدى فهم وتجارب الجمهور.
- ✓ احرص أن يواكب برنامجك الخدمات الصحية الأخرى .
- ✓ قس مدى تطبيق الفئة المستهدفة للسلوك الجديد المراد تطبيقه.
- ✓ كرر الرسالة وعدلها بين الحين والآخر.(خضور، 1999، الصفحات 43-44)

وفي هذا السياق يتضح لنا بأن الإعلام الصحي الهادف إلى الحفاظ على صحة وسلامة المجتمع من الأمراض والأوبئة وخاصة في الأزمات الصحية لا بد أن يكون إعلاماً ممنهجاً يتبع جملة من الخطوات المتتابعة والضرورية لتحقيق أهدافه ، وذلك بدءاً بفكرة رسالته ورصد المعلومات حولها إلى غاية تقييم النتائج والأثر المحدث من أجل الوقوف على الأخطاء والنقائص ومحاولة تصحيحها والتركيز على نقاط القوة والاستفادة منها، مع ضرورة الاستمرار في متابعة الموضوع المعالج وليس الاقتصار على الإعداد والتنفيذ فحسب.

7. دور الإعلام الصحي في إدارة أزمة كورونا - كوفيد 19-

ترداد أهمية الإعلام الصحي بشكل خاص أثناء الأزمات الصحية وظهور الأمراض والأوبئة علمستوناً لأفراد والمجتمعات، فجائحة كورونا التي تحتاج منحيتها أدوارها وواجباتها نحو الجمهور، فهو يقدم المعلومة الصحية الصحيحة المقتبسة من مصادر المعلومة والمعروفة، لتفادي المعلومات الصحية مجهولة المصادر التي قد تؤثر على جمهورها، فالمعلومة الصحية الصحيحة التي تقدمها وسائل الإعلام تتمسب بالمصداقية والموثوقية، لأنّها



ستعرض أطباء وخبراء في الصحة يقدمون المعلومات الصحية الصادقة، التي منشأها مساعدة الجمهور على تعديل سلوكياتها الصحية نحو الأفضل سواء علمياً ستوناً بالشخصياً والعائلياً والمجتمعي،

ولاً أكثر من ذلك ليلحوا لأهمية الإعلام الصحي خاصة في زمن الأوبئة منتاً تأثير هذا النوع من الإعلام في تصريفات وسلوكيات الجمهور الصحية في منجائحة كورونا. (طبي، 2021، صفحة 174)، حيث ركزت مختلف وسائل الإعلام سواء السمعية بصرية أو المطبوعة في ظل جائحة كورونا على التعريف بهذا الفيروس وطبيعته و تبيان درجة خطورته نظراً لسرعة انتقاله بين الأفراد و نشر تقارير عن تطوره وانتشاره في العالم إلى جانب استعراض طرق الوقاية منه .

وإلى جانب استخدام وسائل الإعلام التقليدية في إطار مكافحة هذا الوباء تم اللجوء كذلك إلى وسائل الإعلام الجديدة على رأسها شبكات التواصل الاجتماعي حيث استخدمتها مختلف المنظمات والهيئات المهتمة بالشأن الصحي نظراً لقدرة في الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور من جهة وفاعليتها وقلة تكلفتها من جهة ثانية في استراتيجياتها التوعوية من مخاطر انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 ، وقد أسهمت هذه الشبكات في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور من خلال انشاء محتوى توعوي عبر دمج الوسائط المتعددة في شبكات التواصل الاجتماعي في الاستراتيجية العامة للتثقيف والتوعية الصحيين.

من الضروري لوسائل الإعلام متحريرة الصحة الأخبار الصحية التي تنشرها والتحقق من مدى

دقتها وسلامتها، وإيضاحاً للحقائق وتسهيل، أو تهمين، مع ضرورة مراعاة الموضوعية في

طرح المعلومات بهدف تثقيف المجتمع بالمعلومات الطبية المفيدة، وأتعمل على تكوين

رأيائهم فيما يتعلق بالقضايا الصحية المطروحة، من خلال الموازنة أثناء تحرير المعلومات

بالاعتماد على التنوع في أسلوب الطرح لجميع القضايا الصحية المختلفة. (Lynn, 2001, p. 83)، وعليه فقد

راهننا لوسائل الإعلام اعلامية على نشر الحقائق لتحتفظ لمصدر اقيتها أمام تلك الشائعات المنتشرة من ناحية ومن

ناحية أخرى الجانب من الاختبار الذي يتعرض له وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الأزمته متعلقاً بالمصداقية ورغم أنها

عرفت علمدار السنوات الماضية بأنها وسيلة سريعة لتداول ونقل الأخبار، إلا أن الأفراد في المجتمع عموماً تلقائياً في

أوقاتهم لتلك الأزمات لوسائل الإعلام التقليدية، خاصة تلك الرصينة منها، وهو ما يعكس أزمة فقد الثقة في وسائل

التواصل الاجتماعي المستحدثة، خاصة في أوقات الأزمات (فوزية، 2020، صفحة 151).

وفي 16 مارس 2020 ، أصدر فيسبوك ، جوجل ، لينكد إن ، مايكروسوفت ، ريديت ، تويتر ويوتيوب بياناً لمكافحة

"الاحتلال والتضليل حول الفيروس" فمن جهتها اتخذت إدارة موقع الفاييسوك مجموعة من الإجراءات للتضييق

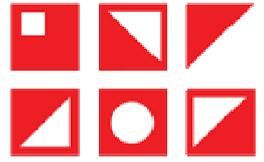
على الأخبار والمعلومات الزائفة عبر إشعار تحذيري يدعو فيه مستخدميه إلى زيارة الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية

واتخذ موقع Google الشهير إجراءات تمنع الإعلانات التي تتماشى مع سياسية الأحداث الحساسة ،

وفرض حظر مؤقت على جميع إعلانات الأقنعة الطبية وأجهزة التنفس كما عطل عمليات البحث في التطبيقات

عن فيروس كورونا في متجر Google Pay وقامت بإزالة المعلومات المضللة والمراجعات المزيفة حول

مواقع الرعاية الصحية من خرائط قوقل باستخدام المراجعة الآلية واليدوية ، كما أطلق موقعاً إلكترونياً تم تطويره



بالشراكة مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتوفير المعلومات والموارد حول هذا الوباء ويقدم نصائح للوقاية وخريطة للمناطق المتضررة من تفشي الوباء والروابط مع وكالات الصحة المحلية ويتم توفيره بلغات مختلفة، كما أعلنت إدارة موقع التويتر من جهتها، أنها ستحذف كل محتوى أو أخبار تتعلق بفيروس كورونا، لا يكون مصدرها هيئات صحية عالمية، لها مصداقية في تعاملها مع السلطات الصحية الرسمية، كما قامت منصة مشاركة الفيديو YouTube المملوكة لـ Google بالترويج لفيديوهات معلوماتية تم التحقق منها عن الفيروس عبر صفحتها الرئيسية . (Skopeliti, 2020)

8. خاتمة:

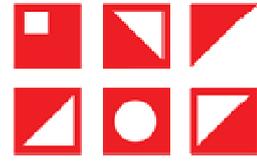
إن من بين أهم المجالات التي يديرها الإعلام الصحي في الوقت الحالي هو إدارة الأزمات التي أصبحت من أهم الأدوار الحديثة للإعلام في الوقت الحالي، وبالتالي فإن توجهات ومخططات وسائل الإعلام في الأوقات العادية، تختلف اختلافاً جذرياً عن توجهاتها وسياساتها الإعلامية في أوقات الأزمات. وقد ساهمت وسائل الإعلام في ظل جائحة كورونا التي اجتاحت العالم في توعية الجمهور في كيفية التعاطي مع الأزمة والتصدي لها من خلال تحديد ما يصل إليه من أخبار ومعلومات، وكيفية تفسيرها له من خلال الأحداث التي تتم تغطيتها، والطريقة التي بها تقديم الموضوع. وعليه يمكن لهذه الجائحة أن تكون فرصة لتوسع آفاق هذا النوع من الإعلام في المستقبل

من خلال تحليل أهمية دور الإعلام الصحي في إدارة أزمة جائحة كورونا يمكن تقديم التوصيات التالية:

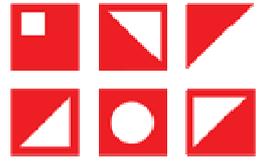
- ✓ ضرورة التعاون بين مختلف وسائل الإعلام والجهات والمنظمات المهتمة بالشأن الصحي وتشكيل فرق عمل تضم إعلاميين وأخصائين من القطاع الصحي لإعداد البرامج التوعوية الصحية .
- ✓ نشر المعلومات الصحيحة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار عند وضع برامج التوعية الصحية لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح برامج التوعية الصحية.
- ✓ التأكيد على الالتزام بمعايير وأخلاقيات النشر سواء عبر وسائل الإعلام التقليدية أو الجديدة والابتعاد عن سياسة التهويل والتخويف وكذا التهوين .
- ✓ تشجيع الجمهور على استقاء المعلومات الصحية والطبية من المصادر الرسمية للحد من انتشار الأخبار الكاذبة في ظل الأزمات.

9. قائمة المراجع:

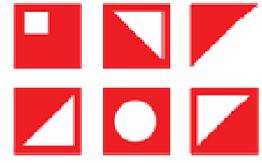
- C. Skopeliti 19) .march, 2020 .(Coronavirus: How are the social media platforms responding to the' infodemic?' retrieve on 12 april, 2021 , from <https://firstdraftnews.org/latest/how-social-media-platforms-are-responding-to-the-coronavirus-infodemic/>



- Lynn, M. (2001). Community participation in health:perpetual Allure persistent challenge. Health policy and planning. *Oxford University Press* (16), 83.
- Mavshall, C. (2007). Toward educated health Consumer :MASS Communication and Quality in Medical care. *Health care Journal*, 02 (06), p. 27.
- أحمره رياض. (2006). المراقب الصحي في الأردن مهامه وواجباته. عمان، الأردن: دار ارام للنشر.
- أديب حضور. (2003). الإعلام المتخصص. دمشق: المكتبة الإعلامية.
- أديب حضور. (1999). الإعلام والأزمات (الإصدار ط1). دمشق: المكتبة الإعلامية.
- أديب حضور. (1999). الإعلام والأزمات (الإصدار 1). دمشق: المكتبة الإعلامية.
- إكرام التميمي. (28, 01, 2013). الإعلام الصحي بين النظرية والتطبيق والواقع والمأمول. تاريخ الاسترداد 04 أبريل, 2021 من دنيا الوطن:
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/354730.html>
- الخضير محسن. (2003). إدارة الأزمات منهج إداري إقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الإقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية (الإصدار 2). القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي.
- أمين هويدي. (1997). التحولات الاستراتيجية البروستيكا وحرب الخليج الأولى (الإصدار 1). مصر: دار الشروق.
- بد الرزاق الدليمي. (2015).
- بيندير ليسا. (2020). رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس. نيويورك: الأمانة العامة في اليونيسيف.
- جمال درير وسامية خبيزي. (2020). مساهمة وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجزائريين. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 04 (03)، 14.
- خوجة توفيق أحمد. (2001). الرعاية الصحية الأولية تاريخ وانجازات ومستقبل. الرياض، السعودية : مطابع الفرزدق.



- رؤوف سالم أحمد حسين. (2018). الإعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الصحية. الجزائر: دار الجديد للنشر والتوزيع.
- شوق أسعد محمود. (2012). علم الاجتماع الطبي. مصر: دار البداية موزعون وناشرون.
- عباس العماري. (1993). إدارة الأزمات في عالم متغير. القاهرة: الأهرام مركز الترجمة والنشر.
- عبد الرحمن المشاقبة. (2012).
- عبد الرحمن المشاقبة. (2012). الإعلام الصحي. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق الدليمي. (2015).
- فايزة يخلف. (سبتمبر، 2020). أزمة كورونا ومستقبل الإعلام الصحي في الوطن العربي. الخليج (122)، الصفحات 39-40.
- مالك شعباني. (2013). دور الإداعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية ، 194-195. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة قسنطينة .
- منير طيبي. (2021). الثقافة الصحية في وسائل الإعلام بين إشكالية التوعية وعادات السلوك. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 04 (01)، 174.
- مهنا نصر. (2008). إدارة الأزمات والكوارث. الاسكندرية، مصر: دار الفتح.
- ميلود مراد وصادقي فوزية. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 03 (01)، 151.
- نادية العيدروس مصطفى أحمد. (18-20 نوفمبر 2020). فاعلية وسائل التثقيف الصحي في بث ونشر المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة الصحي السوداني. المؤتمر العربي 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، (صفحة 1765). الدوحة.
- هشام الغريبي. (1998). إدارة البقاء. العراق: دار الماني.



-
- وفاء حريري. (29 01, 2021). ما هو الإعلام الصحي ودوره لمواجهة أزمة كورونا؟ تاريخ الاسترداد 10 04, 2021، من شفقتنا : [/https://ar.shafaqna.com/AR/234777](https://ar.shafaqna.com/AR/234777)